للخفة لكن لما لم يكن في كلام العرب اربع حركات متواليات في كلمة
واحدة سكنوا اخرها واحترازا منه وخصوا ثانيه لان الاول لا يكون الا
متحركا والاخر الماضي مبني على الفتح فصار الثاني اولى من الثالث
لان الرابع قد يسكن عند اتصال تاء الفاعل او نونه بالفعل كدحرجت
فيلزم التقاء الساكنين وانما كان الفعل الثلاثي ثلاثة ابنية لو
جوب فتح اوله واخره كما سبق وبقيت عينه لا يجوز ان تكون
ساكنة لئلا يلتقي ساكنان عند اتصال تاء الفاعل او نونه كضر
بت فصارت العين متحركة بالحركات الثلاث وانما لم ينقص بناء الف
عل عن ثلاثة احرف لان الاصل في كل كلمة ان تكون كذلك على ثلاثة
احرف حرف يبتدا به وحرف يوقف عليه وحرف يكون واسطة
بينهما اذ يجب ان يكون المبتدا به متحركا والموقوف عليه ساكنا
وانما لم يات الفعل المجرد سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان ولا
خماسيا لانه قد يتصل به تاء الفاعل او نونه فيصير كالجزء منه
ولهذا يجب ان يسكن له اخر الفعل وجاء بناء الاسم المجرد ثلاثيا
ورباعيا وخماسيا ايضا لعدم اتصال الضمير المذكور ولم يات
سداسيا لما ذكرناه ثم لما كان بناء الفعل الرباعي ثقيلا با
لنسبة الى الثلاثي كانت مواده اقل والثلاثي المضموم اثقل من المكسور
فمواده اقل منه والمكسور اثقل من المفتوح فمواده اقل منه
ايضا ثم لما انهى الناظم رحمه الله تعالى حكم ابنية الفعل
المجرد وهي الاربعة السابقة فعلل وفعل وفعل وفعل شرع
في تصاريفه وهي اختلاف حال مضارعه بضم او كسر او فتح وبدا
بمضارع فعل المضموم ثم المكسور لقلة الكلام عليهما فقال

والضم

والضم من فعل الزم في المضارع وافتح موضع الكسر في المبني من فعلا
اي والزم ضمة العين التي في فعل المضموم في مضارعه ايضا فتقول
في كرم يكرم وفي شرف يشرف وهكذا سائر الامثلة السابقة
وغيرها ولم يشذ من ذلك شيء الا ما جاء على تداخل اللغتين
ثم قال وافتح موضع الكسر وهو العين في فعل المكسور في المضا
رع المبني منه فتقول في فرح يفرح وفي سمع يسمع وهكذا
سائر الامثلة السابقة وهذا هو الاصل فيه وقد شذت منه
افعال محصورة جاء في مضارعها الكسر وهي ضربان ضرب
جاء مع الكسر فيه الفتح ايضا الذي هو الاصل وضرب انفرد فيه
الكسر على الشذوذ فالى الضرب الاول اشار بقوله وجهان فيه
من احسب مع وغر وحر انعم بئست يئستا وله يبس وهلا
اي في عين المضارع من الافعال المذكورة وجهان الفتح على القياس
والكسر على الشذوذ وهي تسعة الاول حسب بمعنى ظن يقال
حسبه يحسبه ويحسبه بالفتح على القياس وبالكسر على الشذوذ
مع انه افصح لانه لغة اهل الحجاز وبها قرئ والفتح قراءة ابن عامر
وحمزة وعاصم الثاني وغر بغين معجمة يقال وغر صدره يوغر ويو
غر اذا توقد غيظا من قولهم وغرت الهاجرة تغر بفتح الماضي
كوعد يعد اذا اشتد حرها وغرا بالفتح ووغرا محركا الثالث
وحر بحاء مهملة يقال وحر صدره ايضا يحر ويوحر وحرا بالفتح
ووحرا محركا اذا امتلا من الحقد الرابع نعم يقال نعم ينعم وينعم
نعمة بفتح النون وهي التنعم وحسن الحال الخامس بئس بالباء
الموحدة ثم همزة مكسورة يقال بئس يبئس ويبئس بؤسا

Copyright © King Saud University